٣

٨٧٢٦٢

الفـــن : الرقم : ٢٤٣٤

العنـــوان : المنح الربانية في المولد النبوي

اسم المؤلف : عبد الرحمن بن خليل مرحبا الحنفي

مصـــادره :

أولــــه :

آخـــره :

اسم الناسخ :

نوع الخط وتاريخ النسخ :

ملاحظـــات :

عدد الأوراق : ٧ عدد الأسطر : ١٧ المقاس : ٣١٫٥ × ٢٢٫٥ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : مشتراة من مطيع الحافظ رقم (١٠٦) قائمة (٥٠١)

هذا
المولد الشريف
المسمى بالمنح الربانية
لعبد الرحمن
مرحبا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد الذي لا شريك له في الكائنات ∴ الفرد الصمد الذي تنزه عن البنين والبنات ∴ الحكيم الذي أتقن بحكمته ما أبدعه من المصنوعات وجعل أفضلها النوع الإنساني لأجل صاحب المعجزات ∴ فسبحانه من إله له الاختيار المطلق في جميع الحالات ∴ فنعم اختياره إذ منه تتم جميع الصالحات ∴ أحمده سبحانه وتعالى على المترادفات ∴ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ∴ إله من في الأرض والسموات ∴ وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ∴ وصفيه وخليله ∴ الذي أرسله تعالى إلى جميع المخلوقات ∴ وأناط به جميع ما خلقه من الخيرات ∴ اللهم صل عليه وعلى آله وأصحابه السادات ∴ وسلم تسليما كثيرا أما بعد فيقول فقير رحمة ذي اللطف الخفي ∴ عبد الرحمن بن خليل مرحبا الحنفي ∴ غفر الله تعالى له ولوالديه ولمحبيه وسائر المؤمنين والمؤمنات ∴ ولطف به وبهم في جميع الحالات ∴ هذه منح ربانية لحسانية ∴ ورشحات إلهية اقدسية ∴ محتوية على ما جاء من الأخبار التنية ∴ في قصة مولد صاحب الأنوار السنية ∴ والأسرار الإلهية ∴ عليه

من

مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى اَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ، فَمِمَّا يَنْبَغِي لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ
الْمُنِيرَةِ الْبَاهِرَةِ، إِظْهَارُ السُّرُورِ وَالتَّجَمُّلُ بِالثِّيَابِ الْفَاخِرَةِ، وَأَنْ
يُقْرَأَ الْمَوْلِدُ الشَّرِيفُ فِي أَمَاكِنِ الْمُسْلِمِينَ، وَالتَّوْسِعَةُ عَلَى الْأَهْلِ
وَالْفُقَرَآءِ وَالْمَسَاكِينِ، فَمَنْ فَعَلَ كَذَلِكَ كَأَنْ زَارَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَقَدْ رَآهُ بَعْضُ الصَّالِحِينَ فِي الْمَنَامِ، وَتَمَنَّى عَلَيْهِ أَنْ يَزُورَهُ فِي كُلِّ
عَامٍ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، إِنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ
فَاعْمَلْ لِي مَوْلِدًا فِي كُلِّ عَامٍ، قَالَ مَا ثَوَابُ مَنْ عَمِلَ لِأَجْلِكَ مَوْلِدًا فِي كُلِّ عَامٍ
قَالَ مَنْ عَمِلَهُ خَالِصًا لِلّٰهِ تَعَالَى كَفَّرَ عَنْهُ ذُنُوبَ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ
وَيَبْقَى فِي أَمَانِ اللّٰهِ إِلَى السَّنَةِ الْآتِيَةِ، وَيُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ لُقْمَةٍ حَسَنَةٌ
وَيُحَطُّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ، وَتَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ فِي ذَلِكَ الْمَنْزِلِ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ، وَتَعُمُّهُ الْبَرَكَةُ مَعَ أَرْبَعِينَ دَارًا حَوْلَهُ بِالتَّمَامِ، وَقِيلَ
إِنَّ بَرَكَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعُمُّ ذَلِكَ الْمَكَانَ تَمَامَ الْعَامِ، كَانَ
بِمِصْرَ رَجُلٌ مُلَازِمًا عَلَى الْمَوْلِدِ بِجِوَارِ يَهُودِيَّةٍ، فَقَالَتْ لِزَوْجِهَا
مَا بَالُ جَارِنَا كُلَّ عَامٍ مِثْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْبَهِيَّةِ، يُنْفِقُ فِي وَلِيمَةٍ هَذِهِ
الْأَمْوَالَ الْكُلِّيَّةَ، قَالَ إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ فِي مِثْلِهَا وُلِدَ نَبِيُّهُمُ الْمُخْتَارُ،
فَلَمَّا نَامَتْ رَأَتْ رِجَالًا عَلَيْهِمُ الْهَيْبَةُ وَالْوَقَارُ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ يَكَادُ
سَنَى نُورِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ، وَقَدْ جَآءَ زَائِرًا لِصَاحِبِ الْوَلِيمَةِ

في تلك الدار .: فقالت من هذا الذي أذهل بجماله الألباب .: قالوا
هذا خاتم النبيين وسيد الأحباب .: قالت إن كلمته يرد علي قالوا
نعم وقد أزيل عنها الحجاب .: فلما نادته أجابها بالتلبية عليه
الصلاة والسلام .: فتعجبت من إجابته لها بالتلبية ولم تكن
من أهل الإسلام .: قال عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام
ما أجبتك بها حتى علمت أن الله قد هداك إلى الإسلام .:
فقالت امدد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله .: وأشهد
أنك رسول الله .: وأشهد أنك لنبي كريم .: وأنك لعلى خلق
عظيم .: تعس من خالف أمرك .: وخاب من جهل قدرك
ثم عاهدت الله تعالى في منامها .: لتعملن مولدا بجميع مالها
فرحا بإسلامها .: فلما أصبحت وجدت زوجها أيضا قد
هيأ الوليمة .: وهو في انهماك قوي وهمة عظيمة .: فتعجبت
من صنعه وقالت مالي أراك في همة صالحة .: قال ذاك لأجل
من أسلمت على يديه البارحة .: فقالت من كشف لك عن
هذا السر المصون .: قال هو الذي أمره بين الكاف والنون .: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جهرا .: من صلى علي مرة صلى الله
عليه عشرا ثم أن القول المشهور الذي عليه المعول .:

أن ازولادة

٣

صلاة

أنّ الولادة كانت فجر يوم الإثنين عام الفيل ثاني عشر ربيع الأوّل
يروى أنّه لمّا خلق الله تعالى آدم عليه السلام ؞ كان
يسمع في صلبه تسبيح النور المحمّدي مدّة أيّام ؞ والملائكة
يزدحمون خلفه ويسبّحون معه القدّوس السلام ؞ فقال
آدم يا ربّ اجعل هذا النور في مقدّمتي ؞ كي تستقبل الملائكة
الكرام جبهتي ؞ فكان في جبهته ظاهرًا لا ينكر عليه من
رآه ؞ ثمّ قال آدم يا ربّ اجعله في موضع أراه ؞ فحوّله
سبحانه إلى سبّابة آدم من يمناه ؞ فقال أشهد أن لا إله إلّا
الله وأشهد أنّ محمّدًا رسول الله ؞ ثمّ خلق الله تعالى حوّاء
من ضلع آدم الأيسر ؞ وجعل مهرها الصلاة على صاحب
الحوض والكوثر ؞ ولمّا دنت وفاة آدم عليه الصلاة والسلام
أوصى ولده شيثًا أن لا يضع هذا النور إلّا في بناته الكرام
فهو صلّى الله عليه وسلّم محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم ؞
ابن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب الليث الغانم ؞ ابن مرّة بن كعب
ابن لؤيّ بن غالب ؞ ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ذي
الرأي الصائب ؞ ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر الأعيان ؞
ابن نزار بن معدّ بن عدنان ؞ وعليه انعقد إجماع الأعيان ؞

وما نقله بعض الناس غير هذا كذب وبهتان ، ولما آل هذا النور
إلى السيدة آمنة حملت لحملها الأشجار ، وبرزت من الأكمام
الأثمار ، واخضرت الأرض بالنبات ، ونودي بحمله في
الأرض والسموات ، وأعلنت الوحوش لبعضها بالبشارات
ونطقت كل دابة بذلك لقريش ، وأخصب الله تعالى
في ذلك العام العيش ، وترادفت الخيرات كالأمواج
فسمي عام الفتح والابتهاج ، ورجمت الشياطين ليلة
الولادة بالشهب الثواقب ، وانصدع إيوان كسرى وانشق
من كل جانب ، وخمدت النيران المعبودة في الديار الفارسية
وخرج مع الولادة نور أضاءت له البلاد الشامية ، وفتحت
أبواب الجنان ، وأغلقت أبواب النيران ، واشتد صياح
إبليس وأنينه ، وكان على أبي قبيس فاجتمع عليه شياطينه
وقالوا له ما شأنك وما الخبر ، قال قد آن ظهور سيد البشر
يبعثه الله بالسيف القاطع ، والدين الحنيفي النافع فيكسر
الصلبان والأصنام ، ويبطل ما عدا دين الإسلام ، وله
في كل شهر من حمله نداء في الأرض وفي السماء ، أن أبشروا
فقد آن ظهوره مبجلا مكرما ، ولم تجد أمه لحمله ثقلا ولا

ولا ألما ولا

ولا ألماً ولا وحماً، وأتاها آتٍ وهي بين اليقظة والمنام،
فقال هل شعرتِ بأنكِ حملتِ بسيّد الأنام، ثم عند قرب
الولادة قال لها قولي أعيذه بالواحد، من شر كل حاسد،
ثم سمّيه محمداً لأنه يعطى جميع المحامد، ولم تزل في
زيادة من الجمال والحسن وتكتسي من الأنوار، وترى
البراهين ودلائل النبوة في الليل والنهار، إلى أن تكاملت
أيام حمله، وأذن الله تعالى للأنام بجمع شمله، فنادى
منادي رب العالمين، قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين،
فاهتزّ العرش طرباً، وماج الكرسي عجباً، وألقت الملائكة
على الشياطين شهباً، ونادى كلٌّ منهم أهلاً بالحبيب ومرحبا
وأعلنوا بالتسبيح والأذكار، واشتعلت شموس الضياء
والأنوار، ولم يكن عند آمنة ليلة الولادة أحد يؤنسها
ولا قابلة أي آية تقبلها، فبعث الله تعالى إليها مريم وآسية
وجمعاً عظيماً من الحور العين، وأضاء منزلها وامتلأ من
الملائكة المقربين، ولمّا أن جدّ بها المخاض أي الطلق، وزهق
الباطل وجاء الحق، رأت رجالاً في الهواء واقفين
ومعهم أباريق من فضة وعلى بيتها عاكفين، وهم ملائكة جاؤوا

بِمَاءٍ مِنَ الْجَنَّةِ دَارِ السَّلَامْ ۞ لِيَغْسِلُوهُ بِهِ فَلِذَا وُلِدَ مَغْسُولًا عَلَيْهِ

السَّلَامْ ؞ وَرَأَتْ عَلَى هَيْئَةِ الطُّيُورِ مَلَائِكَةً كَثِيرَةً ؞ مَنَاقِيرُهَا

مِنْ زُمُرُّدٍ وَأَجْنِحَتُهَا يَوَاقِيتُ مُنِيرَةٌ ؞ فَرِحًا وَاتَيْهَا جَايَقْدُومِ

سَيِّدِ الْأَنَامْ ؞ عَلَيْهِ مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامْ

ثُمَّ رَأَتْ دِيبَاجًا أَبْيَضَ مُدَّ مَا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءْ ؞ وَرَأَتْ

ثَلَاثَةَ أَعْلَامٍ عَلَمًا بِالْمَشْرِقِ وَعَلَمًا بِالْمَغْرِبِ وَعَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ

صَلَاةُ الْوِلَادَةِ

عَلَمًا ؞ فَوَضَعَتْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُبَجَّلًا مُعَظَّمًا ؞ وَقَدِ

اسْتَحْسَنَ الْعُلَمَاءُ الْمُبَادَرَةَ إِلَى الْقِيَامْ ؞ وَذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامْ ؞ وَبَرَزَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَافِعًا رَأْسَهُ

جِهَةَ السَّمٰوَاتِ ؞ إِيمَاءً إِلَى سُؤْدُدِهِ وَرِفْعَةِ قَدْرِهِ عَلَى سَائِرِ

السَّادَاتِ ؞ قَائِلًا اللّٰهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ؞ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيرًا ؞ وَسُبْحَانَ

اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ؞ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ مَخْتُونًا

مَسْرُورًا مَغْسُولًا ؞ بِثَوْبٍ مِنْ صُوفٍ أَبْيَضٍ مَشْمُولًا ؞ وَلَمَّا

نَظَرَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَجَدَتْهُ كَالْبَدْرِ الْأَزْهَرْ ؞ قَدْ عَلَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ

إِلَى السَّمَاءِ وَفَاحَتْ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ الْأَذْفَرْ ؞ وَإِذَا بِقَائِلٍ يَقُولُ

خُذُوهُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ كَيْلَا يَنْظُرُوهُ ؞ وَفِي أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ

فَاغْمِسُوهُ ؞ وَعَلَى الْمَلَكُوتِ وَعَجَائِبِ صُنْعِ اللّٰهِ فَاطْلِعُوهُ ؞ ثُمَّ أَتَتْ

لِزِيَارَتِهِ

لزيارته عليه السلام الملائكة الكرام، وقالوا لأمه اغلقي
عليها الباب يا ابنة الفخام، وكان عبد المطلب يطوف بالبيت
فاهتز ثلاثة ايام، وخر ساجداً نحو المقام، وتساقط
ما عليه من الأصنام، ونطق البيت بأفصح لسان، فقال
الحمد لله ولد محمد الآن، قال عبد المطلب فأتيت بيت آمنة
ذات الإحتشام، فإذا على بيتها سحابة فيها أصوات الملائكة
الكرام، فتحيرت في أمري ومسحت عيني وظننت أني في المنام
فناديت آمنة أن تفتح لي الباب، فلما فتحته فاح من المسك
ما ينعش الألباب، ولما أردت الدخول عليه خرج إلى
رجل بيده سيف مسلول، وقال مهلاً حتى تفرغ الملائكة
من زيارة الرسول، فكانوا ينزلون زمرة بعد زمرة إليه
يزورونه ويسلمون عليه، قال صلى الله عليه وسلم وهو
خير خلق الله، إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم
علي صلاة، ولما أرضعته صلى الله عليه وسلم حليمة السعدية صلاة
ظهر سعدها وعظم مقدارها وأصبحت عيشتها مرضية، وكان
يشب في اليوم كالشهر التام، فقام على قدميه في ثلاثة أشهر
ومشى في الخامس عليه السلام، وتكلم في الشهر التاسع

بأفصح كلام، ولما بلغ عليه السلام اثنتي عشرة سنة
هلالية، سافر مع عمه أبي طالب إلى البلاد الشامية
وعرفه الراهب بحيراء بما حازه من الأوصاف النبوية
وقال إني أراه رسول رب العالمين ونبيه لأنه قد
سجد له الشجر والحجر، ولا يسجدان إلا لذي معجزة إلهية
وإنا نجد نعته في كتبنا القديمة السماوية، وبين كتفيه خاتم
النبوة الأحمدية، وقد عمته الأنوار الربانية، ثم
أمر عمه برده إلى مكة البهية، تخوفا عليه من أهل دين
اليهودية، فرجع به عليه السلام ولم يجاوز بصرى من البلاد
الشامية، ولم يزل صلى الله عليه وسلم يرتقي في الكمال ويكتسي
ثوب الجلالة، حتى بعث بعد الأربعين خاتما للنبوة
والرسالة، وأظهر الله تعالى دينه على سائر الأديان
وأيده بالمعجزات الباهرة وأجلها القرآن، ومن شمائله
صلى الله عليه وسلم أنه أبيض مشرب بأحمر، وعرقه
في وجهه كاللؤلؤ وريحه كالمسك الأذفر، وكان ذا
جبهة هلالية، سائل الخدين، في أنفه بعض احديداب
أزج الحاجبين، كأن ما بينهما فضة نقية وليسا مقرونين

وبينهما

وبينهما عرق إذا غضب امتلأ دما لكمال قوته الغضبية التي
عليها مدار الحماية وقوام الملة الإسلامية ادعج العينين واسعهما
داخل بياضهما احمرار وهو أمارة لكمال شجاعته وغضبه
للواحد القهار وكان طويل الشعر الأسود في الأشفار
واسع الفم حسنه مفلج الأسنان وإذا تكلم افتر عن مثل
سنا البرق في اللمعان وكان أحسن عباد الله شفتين
وألطفهم ختم فم وعينين وكان يرى غضبه ورضاه في
وجهه وذلك لصفاء بشرته وطيب أصله وكان إذا
ظهر من حجرته يخفق لرؤيته الصدر لم يصفه واصف
إلا شبهه بالقمر ليلة البدر وكان صلى الله عليه وسلم
ربعة من الرجال ولكن لم يماشه طويل إلا علا عليه
وطال وقد قال صلى الله عليه وسلم وهو ذو المجد والرفعة
جعل الخير كله في الربعة وكان صلى الله عليه وسلم
جهير الصوت وجميله أحسن عباد الله نغمة صاحب
الأخلاق الجليلة وكان يعفي لحيته الشريفة ويأخذ من
شاربه ويجعله صلى الله عليه وسلم كهيئة حاجبه أحسن
عباد الله عنقا لا طويل ولا قصير كأنه في صفائه إبريق فضة

بلا تكسر، واسع الصدر والظهر عريض المنكبين، متناسب الأعضاء
واسع الراحتين، كأن أصابعه الشريفة فضة نقية، ألين
من الخز تفوح منها رائحة مسكية، يظل مصافحه يجد يومه
ريح كفه الشريف في كفه، ويضع يده على رأس الصبي فيعرف
بريح رأسه، وكان إذا مشى كأنما يتقلع من صخر، أو
ينحدر من محل عال، رمله كثير القدر، أشجع الخلق،
فكان يقف بإزاء العدو فيدهمهم، ويبرز إليه أشدهم
بأسا وأشجعهم، وكان بعد أن يأمر أصحابه بالقتال،
يتشمر ويسبقهم إلى ملاقات الأبطال، وكان صلى الله عليه صلاة
وسلم أجود الناس كفا، وأسلمهم صدرا، وأحسنهم خلقا،
وخلقا، وأرفعهم قدرا، وأوفاهم ذمة، وألينهم عريكة
وأشرفهم نسبا، وأكرمهم عشيرة، وأعلاهم قبيلة،
وأغلاهم حسبا، وأصدقهم قولا، وأحسنهم فعلا،
وأقسطهم عدلا، وأشهرهم فضلا، من رآه بديهة
هابه، ومن خالطه أحبه، يقول ناعته لم أر قبله ولا
بعده مثله، تنام عيناه فقط وأما قلبه فلا ينام، لم تهرب
منه دابة راكبها، وما وقع ظله على أرض مر بها، وما وقع

عليه

شئ من ذبابها .:. بعثه الله إلى الجن والإنس والملائكة الكرام
نصره الله على عدوه بالرعب من مسافة شهر .:. وخصه تعالى
بأفضل الليالي وهي ليلة القدر .:. والحاصل أنه ليس لمزاياه
صلى الله عليه وسلم نهاية .:. ولا قدرة لفاضل على حصرها ولو
بلغ في العلوم النهاية .:. فنسألك اللهم بجاهك عنده
وبجاهه عندك .:. أن تصلي وتسلم عليه وآله صلاة الرضى
في كل لمحة عدد معلوماتك تعظيماً لحقه .:. وأصلح لنا شؤننا
كلها يا رب العالمين .:. واجعلنا من أهل متابعته أجمعين
واجعله مقبلاً علينا .:. ناظراً إلينا .:. ولا تجعله معرضاً
عنا .:. ولا ساخطاً علينا .:. واجعل اللهم حياتنا على كتابك
القديم وسنته .:. ووفاتنا على دينه القويم .:. من أهل
شفاعته .:. ومتعنا بشهوده في الدارين .:. وآنسنا بقربك
في الكونين .:. وتفضل علينا وأحسن إلينا .:. ولا سيما
إلى المتسبب في قرائة هذا المولد الشريف .:. بجاه صاحب الجاه
العظيم المنيف .:. عليه من الله تعالى أفضل الصلاة وأتم السلام
وعلى آله وأصحابه وأهل بيته الكرام .:. سبحان ربك رب العزة
عما يصفون .:. وسلام على المرسلين .:. والحمد لله رب العالمين .:.